ISSN Online : 2709-4030
ISSN Print : 2709-4022
Vol.8 No.2 2024

الأهمية التاريخية والمنهجية لكتاب تهذيب اللغة في التراث العربي

The Historical Significance and Methodology of "Tahdhib al-Lugha" in Arabic Heritage

Dr.Abdul Saboor
Lecturer Arabic, Department of Arabic language & literature, University of Sargodha
Muhammad Abdul Rehman
Lecturer Arabic, Department of Arabic & Islamic Studies, University of Mianwali
mabdulrehman@umw.edu.pk
Dr Hafiz Faiz Rasool
Assistant professor Islamic Studies, Department of Arabic & Islamic Studies, University of Mianwali
drhfrssool@umw.edu.pk

Abstract

Dictionaries play a vital role in preserving and documenting languages. Arabic dictionaries are among the most important tools that have helped preserve and spread the Arabic language through the ages. The emergence of Arabic dictionaries began with the development of Islamic civilization and the need to interpret the Quran and Hadith, leading to the systematic and organized recording of the language.

Main Stages in the History of Arabic Lexicons:

- *The First Stage: The Emergence of Lexicons (2nd and 3rd Century AH)*
- *The Second Stage: The Maturity of Lexicography (4th and 5th Century AH)*
- *The Third Stage: The Expansion of Lexicons (6th to 10th Century AH)*
- *The Fourth Stage: Modern Lexicons (20th Century and Beyond)*

Arabic lexicons are among the most significant cultural and civilizational achievements in the history of the Arabic language. They have contributed to the preservation and development of the language. This science began with individual efforts, such as those of Al-Khalil ibn Ahmad al-Farahidi, and evolved to include collective and institutional efforts in modern times. Studying the history of Arabic lexicons highlights the importance of this field and its vital role in preserving and enhancing the language.

Keywords: *Historical Significance, Methodology of Arabic lexicons, Tahdhib al-Lugha, Arabic Heritage.*

ISSN Online : 2709-4030
ISSN Print : 2709-4022
Vol.8 No.2 2024

تاريخ المعاجم واللغات ومدارسها في اللغة العربية:

تلعب المعاجم دورًا حيويًا في الحفاظ على اللغات وتوثيقها، وتعد المعاجم العربية من أهم الوسائل التي ساعدت في صون اللغة العربية ونشرها عبر العصور. بدأت المعاجم العربية في الظهور مع تطور الحضارة الإسلامية والحاجة إلى تفسير القرآن الكريم والحديث النبوي، مما أدى إلى تدوين اللغة بشكل منهجي ومنظم.

المراحل الرئيسية في تاريخ المعاجم العربية:

المرحلة الأولى: نشأة المعاجم (القرن الثاني والثالث الهجري)

1. العين للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت. 170 هـ / 786 م)

- التعريف: أول معجم عربي معروف، ويمثل البداية الحقيقية لعلم المعاجم في اللغة العربية.
- المنهج: يعتمد ترتيب الحروف وفق مخارجها الصوتية، مبتدئًا بحرف العين ومنتهيًا بحرف الميم.
- الأهمية: أسس الفراهيدي منهجية واضحة في جمع الألفاظ وتفسيرها، مما جعل "العين" مرجعًا أساسيًا للمعاجم اللاحقة.

2. كتاب الجمهرة لابن دريد (ت. 321 هـ / 933 م)

- التعريف: أحد أهم المعاجم بعد "العين"، قدم فيه ابن دريد جمعًا لغويًا واسعًا.
- المنهج: اعتمد ترتيب الألفاظ وفق جذورها الثلاثية والرباعية.
- الأهمية: يعتبر من أوائل المعاجم التي اهتمت بتفاصيل الألفاظ وتفرعاتها.[1]

المرحلة الثانية: نضج علم المعاجم (القرن الرابع والخامس الهجري)

3. تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري (ت. 370 هـ / 980 م)

- التعريف: معجم شامل جمع فيه الأزهري مادة لغوية غزيرة من خلال السماع والرواية عن الثقات.
- المنهج: اتبع طريقة الخليل بن أحمد في ترتيب الحروف الصوتية، مع إضافات وتوسعات.
- الأهمية: يعتبر "تهذيب اللغة" من المعاجم الدقيقة والموثوقة، ويتميز بعمقه النقدي والتحقيقي.

4. المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده (ت. 458 هـ / 1066 م)

- التعريف: معجم ضخم يغطي مفردات اللغة بشكل شامل.
- المنهج: جمع فيه ابن سيده بين منهجي العين والجمهرة، مع إضافات خاصة به.

[1] الفراهيدي، الخليل بن أحمد. "العين."ج,1 ص220

ISSN Online : 2709-4030
ISSN Print : 2709-4022
Vol.8 No.2 2024

- الأهمية: يعد من المعاجم الكبرى التي قدمت خدمة جليلة للغة العربية.[1]

المرحلة الثالثة: توسع المعاجم (القرن السادس حتى العاشر الهجري)

5. لسان العرب لابن منظور (ت. 711 هـ / 1311 م)

- التعريف: من أشهر وأوسع المعاجم العربية.
- المنهج: اعتمد على جمع وترتيب مادتي "تهذيب اللغة" و"المحكم" مع إضافات من معاجم أخرى.
- الأهمية: يعتبر مرجعًا أساسيًا لكل دارس للغة العربية، ويتميز بشموليته وتفصيله.[2]

6. القاموس المحيط للفيروزآبادي (ت. 817 هـ / 1415 م)

- التعريف: معجم موجز يهدف إلى تسهيل الوصول إلى معاني الألفاظ.
- المنهج: رتب الألفاظ وفق الجذور الثلاثية، مع تقديم الشروح المبسطة.
- الأهمية: أصبح من أكثر المعاجم تداولًا واستخدامًا بفضل سهولة ترتيبه واختصاره.

المرحلة الرابعة: المعاجم الحديثة (القرن العشرين وما بعده)

7. معجم اللغة العربية المعاصرة

- التعريف: معجم حديث يجمع بين الفصاحة والحداثة.
- المنهج: يعرض الألفاظ واستخداماتها في السياقات المعاصرة.
- الأهمية: يلبي حاجات الأجيال الحديثة ويدعم تطور اللغة مع الحفاظ على أصولها.

8. المعجم الوسيط

- التعريف: أصدره مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ويهدف إلى تقديم اللغة في صورتها المعاصرة.
- المنهج: جمع بين الفصاحة والترتيب السهل، مع تقديم الشروح المبسطة.
- الأهمية: يُعتبر أداة مهمة للطلاب والباحثين في اللغة العربية.[3]

خصائص المعاجم العربية:

- الترتيب الصوتي: بدأت المعاجم العربية بترتيب الحروف وفق مخارجها الصوتية، كما في "العين".
- الترتيب الأبجدي: لاحقًا اعتمدت على ترتيب الألفاظ وفق الجذور الأبجدية.
- التوسع في الشروح: قدمت المعاجم شروحًا لغوية ونحوية وصرفية.

[1] ابن دريد. "الجمهرة." ج,1 ص120
[2] الأزهري، أبو منصور. "تهذيب اللغة." ج,1 ص21
[3] ابن سيده. "المحكم والمحيط الأعظم." ج,1 ص19

ISSN Online : 2709-4030
ISSN Print : 2709-4022
Vol.8 No.2 2024

- الاعتماد على الرواية: ارتكزت على الرواية عن الثقات والسماع من العرب.
- التوثيق الشامل: جمعت الألفاظ من مختلف اللهجات والأماكن.

تُعد المعاجم العربية من أهم الإنجازات الثقافية والحضارية في تاريخ اللغة العربية، حيث ساهمت في الحفاظ على اللغة وتطويرها. بدأ هذا العلم بجهود فردية مثل الخليل بن أحمد الفراهيدي، وتطور ليشمل جهودًا جماعية ومؤسسية في العصر الحديث. إن دراسة تاريخ المعاجم العربية تبرز أهمية هذا المجال ودوره الحيوي في صون اللغة وتعزيزها.[1]

تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري (ت. 370 هـ / 980 م):

صاحب هذا الكتاب هو أبو منصور محمد بن أحمد. الأزهري وهو من أوثق معجمات اللغة العربية، وأكثرها استيعاباً، نظراً لاتساع الثقافة في القرن الرابع الهجري، واطلاع الأزهري (282-370 هـ)[2] ولد في مدينة هراة بخراسان ، أسره القرامطة عند عودته من الحج إلى بلاده ، وكان لفترة الأسر هذه أثر بالغ على ثقافته نظراً لكون آسريه القرامطة من العرب الخاص ، وقد جمع أثناء وجوده بينهم الكثير من ألفاظ اللغة ونوادرها . دخل بغداد ، ولم يمكث بها طويلا ، ثم عاد إلى هراة ، وتوفي فيها . له بعض المؤلفات في تفسير الألفاظ الفقهية، وتفسير المعلقات السبع، وشعر أبي تمام . أشهر مؤلفاته كتاب و تهذيب اللغة.[3]

أما المؤلف على الرسائل وكتب اللغة التي ألفت قبله طيلة قرنين من الزمن، فضلاً عن شغفه باللغة ، وانشغاله بها، وفي هذا يقول : وكنت ممن تعاطيت هذا الفن في حداثتي إلى أن بلغت السبعين مولعاً بالبحث عن المعاني ، والاستقصاء فيها ، وأخذها من مظانها ، وإحكام الكتب التي تأتي لي سماعها من أهل التثبت والأمانة، للأئمة المشهورين ، وأهل العربية المعروفين .[4]

إرادة الأزهري أن يهذب اللغة العربية:

أراد الأزهري أن يهذب اللغة العربية ، وفي هذا يقول أيضاً : وقد سميت كتابي هذا تهذيب اللغة، لأني قصدت بما جمعت فيه نفي ما أدخل في لغات العرب من الألفاظ التي أزالها الأغبياء عن صيغها ، وغيرها الغتم عن سننها، فهذبت ماجمعت في كتابي من التصحيف والخطأ بقدر علمي، ولم أحرص على تطويل الكتاب بالحشو الذي لم أعرف أصله، والغريب الذي لم يسنده الثقات إلى العرب وهكذا، وتحقيقاً لهذا الغرض، فقد وضع الأزهري لنفسه خطة صارمة أثناء روايته وتدوينه اللغة تعتمد على السماع المباشر عن

[1] ابن منظور. "لسان العرب." ج,1 ص232.
[2] حسين نصار ، المعجم العربي ، المرجع السابق ، م 1 ، ص . 313 .
[3] المصدر السابق ، ج. 1 ، ص40
[4] مجمع اللغة العربية بالقاهرة. "المعجم الوسيط." ص .144

ISSN Online : 2709-4030
ISSN Print : 2709-4022
Vol.8 No.2 2024

العرب ، والرواية عن العلماء الأثبات ، أو النقل عن الصحف المكتوبة بخطوط ذوي المعرفة الثاقبة شريطة أن توافق معرفته أيضاً ، وهو ما صرح عنه بقوله : "ولم أودع كتابي هذا من كلام العرب إلا ماصح لي سماعاً منهم، أو رواية عن ثقة، أو حكاية عن خط ذي معرفة ثاقبة اقترنت إليها معرفتي ، اللهم إلا حروفاً وجدتها لابن دريد وابن المظفر في كتابيهما فبينت شكي فيها ، وارتيابي بها. وبالرغم من طول كتاب التهذيب ، وضخامة حجمه ، فإن الأزهري لم يودع فيه كل ما سجله في دفاتره ، واطلع عليه من ألفاظ اللغة وشروحها ، ولو فعل ذلك لجاء كتابه بدون شك أكثر اتساعاً ، وأضخم حجماً ، لقوله : (ولو أني أودعت كتابي هذا ما حوته دفاتري ، وقرأته من كتب غيري ، ووجدته في الصحف التي كتبها الوراقون ، وأفسدها المصحفون ، لطال كتابي ، ثم كنت أحد الجانين على لغة العرب ولسانها ، ولقليل لا يخزي صاحبه ، خير من كثير يفضحه .

كان للفترة التي عاشها الأزهري خلال سنوات الاسر في البادية، ومخالطته العرب الخلص، إضافة إلى اطلاعه الواسع على كتب اللغة ، أثر كبير في ثقافته، وتمكنه من قواعد اللغة العربية ، ومعرفة خصائصها وأسرارها ، وتملكه ناصيتها، إلا أنها جعلته في الوقت نفسه يغالي في الاعتزاز بنفسه ، وتركته يتطاول على عدد من أئمة اللغة والأدب بنقدهم نقداً جارحاً، كالليث بن المظفر صاحب الخليل ، والجاحظ ، وابن دريد وغيرهم .

اعتمد الأزهري طريقة الخليل الصوتية في ترتيب الحروف على مخارجها الصوتية ، وهو في هذا يقول : وعلمت أنه لا يتقدم أحد الخليل فيما أسسه ورسمه ، فرأيت أن أحكيه بعينه، لتتأمله وتردد فكرك فيه ، وتستفيد منه مابك الحاجة إليه ، ثم اتبعته بما قاله بعض النحويين مما يزيد في بيانه وإيضاحه.

كما اعتمد منهجه في التأليف، غير أنه فاقه بالزيادة والاكثار ، فجاءت مادته اللغوية، ومعانيه، وشواهده ، أكثر ، وأغزر مما هي في كتاب العين .[1]

كان للفترة التي عاشها الأزهري خلال سنوات الأسر في البادية، ومخالطته العرب الخلص، إضافة إلى اطلاعه الواسع على كتب اللغة ، أثر كبير في ثقافته، وتمكنه من قواعد اللغة العربية ، ومعرفة خصائصها وأسرارها ، وتملكه ناصيتها، إلا أنها جعلته في الوقت نفسه يغالي في الاعتزاز بنفسه ، وتركته يتطاول على عدد من أئمة اللغة والأدب بنقدهم نقداً جارحاً، كالليث بن المظفر صاحب الخليل ، والجاحظ ، وابن دريد وغيرهم . اعتمد الأزهري طريقة الخليل الصوتية في ترتيب الحروف على مخارجها الصوتية ، وهو في هذا يقول : (وعلمت أنه لا يتقدم أحد الخليل فيما أسسه ورسمه ، فرأيت أن أحكيه بعينه، لتتأمله

[1] تهذيب اللغة ، م 1 ، ص56-155

ISSN Online : 2709-4030
ISSN Print : 2709-4022
Vol.8 No.2 2024

وتردد فكرك فيه ، وتستفيد منه مابك الحاجة إليه ، ثم اتبعته بما قاله بعض النحويين مما يزيد في بيانه وإيضاحه كما اعتمد منهجه في التأليف، غير أنه فاقه بالزيادة والاكثار ، فجاءت مادته اللغوية، ومعانيه، وشواهده ، أكثر ، وأغزر مما هي في كتاب العين .

أما النقد يتردد كثيراً بين طيات الكتاب مما يؤكد قوة شخصية الأزهري ، من خلال قبوله ، أو ردّه ، أو مناقشته أقوال الآخرين . ومن الظواهر الأخرى في الكتاب عناية المؤلف بالشواهد القرآنية والحديثية عناية كبيرة ، فاق فيها غيره من اللغويين ، وذلك لانشغاله الكبير بربط القرآن والدين باللغة. كذلك اهتمامه بالنوادر ، وانتباهه إلى اللغات والأمثال والاساليب الخاصة وألفاظ الإتباع والأضداد وغيرها، فضلاً عن عنايته الكبيرة بالبلدان ، والمواضع، والأمكنة، والمياه، وهي أمور جعلت كتابه من أصح وأوثق المصادر في هذا السبيل، لأنه وقف بنفسه على كثير منها ، ولو جردت في كتاب خاص لكان من خير كتب البلدان والمواضع . ولكن بالرغم من جميع هذه المزايا التي أسلفنا فيها القول ، يبقى الرجوع إلى هذا الكتاب صعباً عسيراً، مثله مثل المراجعة في كتاب العين سواء بسواء.[1]

أما نظام الأبواب في تهذيب اللغة فتجري على غرار ما رأيناه في كتاب العين وفق الترتيب التالي:

١ـ **أبواب المضاعف** : تبدأ بالحرف الأول على الطريقة الصوتية وهو العين وما يليها في الترتيب مثل العين مع الحاء، ثم العين مع الهاء، ثم العين مع الخاء وهكذا إلى آخر الحروف، مع وضع تقاليبها بعين الاعتبار في حالة كون مقلوبها مستعملاً، كشرحه لمادة (عق) ، و(قع) في هذا الباب . وفي مثل الحالة لا يعيد شرح الكلمة المقلوبة في حرفها الأول كما تكتب ، لأنه سبق أن شرحها في هذا المكان ضمن التقاليب، وذلك تحاشياً لعدم تكرار شرح الكلمة الواحدة أكثر من مرة في أمكنة متعددة من المعجم .

٢ـ **أبواب الثلاثي الصحيح** : تبدأ هذه الأبواب بحرف العين مع الخاء وما يثلثهما وفق الترتيب الصوتي للحروف ، ثم العين مع الهاء وما يثلثهما ، ثم العين مع الخاء وما يثلثهما، وهكذا إلى آخر الحروف ، مع أخذ مبدأ التقاليب بعين الاعتبار بالنسبة لكل كلمة مقلوبة مستعملة دون تكرار وتشغل أبواب الثلاثي الصحيح معظم صفحات الكتاب نظراً لأن معظم مفردات اللغة العربية تعود في أصلها إلى كلمات ثلاثية صحيحة .

٣ـ **أبواب الثلاثي المعتل** : تسير هذه الأبواب وفق الطريقة السابقة في تنظيم الحروف، وترتيب الكلمات مع الحاق المهموز بالمعتل الألف . ومما جاء من المهموز مع المعتل في باب الحاء على سبيل المثال الكلمات

[1] تهذيب اللغة ، م 1 ، ص176

ISSN Online : 2709-4030
ISSN Print : 2709-4022
Vol.8 No.2 2024

التالية : حزاً ، حطأ، حداً ، حلا الخ ... ومما يجدر ذكره قول الأزهري في باب العين مع الباء . أما عباً فهو مهموز ، لا أعرف في معتلات العين حرماً مهموزاً غيره .

٤ـ **أبواب اللفيف :** واللفيف هو ما التف بحرفين من حروف العلة مثل عوى ، حوى، ومن لفيف العين: عوى ، عيبي ، وعى ، وعوع ، يتلوه لفيف الحاء ، فالهاء، فالحاء إلى آخر الحروف .

٥ـ **أبواب الرباعي :** رتبت هذه الأبواب أيضاً على النسق السابق بالنسبة للكلمات الرباعية، وتبدأ طبعاً بحرف العين مع ما يليها من الحروف . ومن أمثلة العين مع الجيم وما يليها في الرباعي الكلمات التالية : علمج، مجرع، مجنع الخ ... ومن أمثلة العين مع القاف وما يليها في الرباعي المقلوب : معضب ، قعضم.

٦ـ **الخماسي :** وهو بدون أبواب، لأنه أكثر أجزاء الكتاب اقتضاباً ، لقلة مادته ، وأكثرها من الغريب النادر ، مثل : هينقع، عفنقس ، عينقس.

يقول الأزهري في شرح كلمة عز ما يلي : عز زع مستعملات . العزيز من صفات الله جل وعز وأسمائه الحسنى . قال أبو اسحاق بن السري : العزيز في صفة الله تعالى : الممتنع فلا يغلبه شيء . وقال غيره : هو القوي الغالب على كل شيء . وقيل : هو الذي ليس كمثله شيء. ويقال : ملك أعز وعزيز، بمعنى واحد ، وقال الله جل وعز : (وعزني في الخطاب) معناه غلبني . وقرأ بعضهم : وعازاني في الخطاب ، أي غالبني . وأخبرني المنذري عن ابن الحراني عن ابن السكيت قال : يقال عزّه يعزه ، إذا غلبه وقهره . وأنشد في صفة جمل : يعز على الطريق بمنكبيه كما ابترك الخليع على القداح يقول : يغلب هذا الجمل الإبل على لزوم الطريق، فتشبه حرصه على لزوم الطريق والحاحه على السير، بحرص هذا الخليع على الضرب بالقداح، لعله أن يسترجع بعض ماذهب من ماله . والخليع : المخلوع المقمور ماله.

ومن أمثلة الكتاب في باب العين والهاء مع الجيم قوله هجع :

يقال أتيت فلاناً بعد هجعة أي بعد نومة خفيفة من أول الليل. وقد هجع يهجع هجوعاً : إذا نام . وقوم هجوع، ونسوة هجع وهواجع. وروى ابن حبيب عن ابن الأعرابي : يقال للرجل الأحمق الغافل عما يُراد به هجع وهجعة ومهجع، وأصله من الهجوع وهو النوم . وقال أبو تراب : معنى هجيع من الليل وهزيع، بمعنى واحد . قال : وقال ابن الأعرابي : هجع غرته وهجاً ، إذا سكن . وقال ابن شميل : هجع جوع الرجل يهجع هجعاً ، أي انكسر جوعه ولم يشبع بعد من خلال هذه النصوص وغيرها نلاحظ حرص الأزهري على إسناد الأقوال إلى أصحابها زيادة في التزام الأمانة العلمية، إلا أن هذا الحرص أوقعه بالمقابل في تكرار الأقوال لأنها وردت على السنة مختلفة، وقد وضع في كتابه معظم كتاب العين، ماصح عنده أدخله دون حرج، مع نسبته إلى الليث ، ومالم يصح أورده ونقده . قال مثلاً : وقد جاء هذا الحرف في باب التاء

ISSN Online : 2709-4030
ISSN Print : 2709-4022
Vol.8 No.2 2024

والعين من كتاب الليث ، وهو خطأ ، وصوابه بالثاء » . مثل هذا المثال في النقد يتردد كثيراً بين طيات الكتاب مما يؤكد قوة شخصية الأزهري ، من خلال قبوله ، أو ردّه ، أو مناقشته أقوال الآخرين .[1]

ومن الظواهر الأخرى في الكتاب عناية المؤلف بالشواهد القرآنية والحديثية عناية كبيرة ، فاق فيها غيره من اللغويين ، وذلك لانشغاله الكبير بربط القرآن والدين باللغة. كذلك اهتمامه بالنوادر ، وانتباهه إلى اللغات والأمثال والاساليب الخاصة وألفاظ الإتباع والأضداد وغيرها، فضلاً عن عنايته الكبيرة بالبلدان ، والمواضع، والأمكنة، والمياه، وهي أمور جعلت كتابه من أصح وأوثق المصادر في هذا السبيل، لأنه وقف بنفسه على كثير منها ، ولو جردت في كتاب خاص لكان من خير كتب البلدان والمواضع . ولكن بالرغم من جميع هذه المزايا التي أسلفنا فيها القول ، يبقى الرجوع إلى هذا الكتاب صعباً عسيراً، مثله مثل المراجعة في كتاب العين سواء بسواء ، وهو ما يشير إليه ابن منظور بقوله [2]: ولم أجد في كتب اللغة أجمل من تهذيب اللغة لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري ، ولا أكمل من المحكم لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده الأندلسي رحمهما الله ، وهما من أمهات كتب اللغة على عنه ، التحقيق، وما عداهما بالنسبة إليهما ثنيات الطريق، غير أن كلاً منهما مطلب عسر المهلك، ومنهل وعر المسلك، وكأن واضعه شرع للناس مورداً عذباً، وجلاهم وارتاد لهم مرعى مريعاً ومنعهم منه، قد أخر وقدم وقصد أن يعرب فأعجم . فرق الذهن بين الثنائي والمضاعف والمقلوب ، وبدَّد الفكر باللفيف والمعتل الرباعي والخماسي ، فضاع المطلوب : فأهمل الناس أمرهما ، وانصرفوا عنهما.

يوجد من كتاب تهذيب اللغة ثماني عشرة نسخة مخطوطة في مكتبات العالم، أقدمها وأفضلها نسخة موجودة في المدينة المنورة .صدر التهذيب في القاهرة بتحقيق لفيف من العلماء ضمن سلسلة تراثنا في 15 مجلداً ، كما صدر في طبعة أخرى بتحقيق عبدالله درويش في 14 مجلداً .[3]

ملخص البحث:

يتناول هذا البحث دراسة شاملة حول كتاب "تهذيب اللغة" لمؤلفه أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري، أحد أبرز علماء اللغة العربية في القرن الرابع الهجري. الكتاب يُعَد من أوثق المعاجم اللغوية وأكثرها شمولاً نظراً لاعتماده على السماع المباشر والرواية عن الثقات. تميز الأزهري في كتابه بنقده العلمي الدقيق واعتماده على الشواهد القرآنية والحديثية، بالإضافة إلى اهتمامه الكبير بتوثيق البلدان والمواضع. يبرز

[1] تهذيب اللغة ، م 1 ، 56-155
[2] لسان العرب ، م 1 ، ج 2، ص.166
[3] العطار ، المرجع السابق ، ص . 86 .

البحث أهمية الكتاب رغم صعوبة الرجوع إليه، ويوصي بتطوير فهرسة سهلة وشروح معاصرة لتيسير استخدامه.

نتائج البحث:

أهمية الكتاب: "تهذيب اللغة" يُعتبر من أمهات كتب اللغة العربية ومرجعاً أساسياً للباحثين.

اعتماد الأزهري على السماع المباشر: يزيد من مصداقية المعلومات اللغوية في الكتاب.

النقد والتحقيق: يبرز الأزهري كناقد لغوي متميز، مما يعزز قيمة الكتاب العلمية.

الاهتمام بالشواهد القرآنية والحديثية: يزيد من ارتباط اللغة بالدين ويعزز الفهم اللغوي.

توثيق البلدان والمواضع: يضيف قيمة جغرافية وتاريخية للكتاب.

توصيات البحث:

تطوير فهرسة معاصرة: لتسهيل الوصول إلى محتويات الكتاب.

تقديم شروح وتفاسير حديثة: لتيسير فهم الكتاب واستخدامه من قبل الباحثين والمهتمين باللغة العربية.

دراسة مقارنة: بين "تهذيب اللغة" وكتب المعاجم الأخرى لتحديد الفروق والمزايا.

تنظيم دورات تدريبية: للباحثين حول كيفية استخدام "تهذيب اللغة" بفعالية.

تشجيع الأبحاث العلمية: التي تعتمد على "تهذيب اللغة" كمصدر رئيسي للبحث في اللغة العربية.

المزايا:

- اعتماد الأزهري على السماع والرواية المباشرة:
- يجعل الكتاب مصدرًا موثوقًا.
- يضمن دقة المعلومات اللغوية.
- تنظيم الحروف وفق الطريقة الصوتية:
- يسهل الوصول إلى المفردات.
- يعكس فهمًا عميقًا لبنية اللغة.

النقد والتحقيق:

- يظهر الكتاب كعمل نقدي وتحقيقي.
- يعزز من قيمة الكتاب العلمية.
- الشواهد القرآنية والحديثية:

- تربط اللغة بالدين.
- تعزز من الفهم اللغوي والديني.
- توثيق البلدان والمواضع:
- يقدم معلومات جغرافية وتاريخية مهمة.
- يجعل الكتاب مرجعًا متعدد الأبعاد.

الختام:

يُعتبر كتاب "تهذيب اللغة" للأزهري من أمهات كتب اللغة العربية التي لا غنى عنها للباحثين والمختصين في اللغة. ورغم الصعوبات التي تواجه الباحثين في استخدامه، تبقى قيمته العلمية والأدبية عالية، ويستحق المزيد من الدراسات والاهتمام لتسهيل استخدامه والاستفادة منه بشكل أكبر.